

اوائل هذا القرن حتى مأساة الهجرة وما بعدها عندما تفجرت حركة المقاومة الفلسطينية . ولم يعتقد المخرج اللوحات المرسومة فقط ، انما اعتمد ايضا الوثيقة الجامدة ( الصور الفوتوغرافية ) ماتحا اياها قيما تعبيرية في اللون ، فمشاهد الهجرة والتشرذم ظهرت بلون واحد هو الأزرق دلالة الحزن، في حين بنح وثائق المقاومة اللون الاحمر دلالة الثورة . ولقد فضل المخرج ان تكون الوثيقة جامدة وليست متحركة ، بغية توحيد اسلوبية الفيلم المبني على مجموعة من اللوحات التي هي اعمال المخرج نفسه .

النداء الملح لاسماعيل شموط ايضا ، هو الفيلم الثاني ضمن مسابقة السينما ، عرض في يوم مهم من أيام المهرجان هو يوم التضامن ، وفي هذا اليوم قدمت نشاطات على المسرح اضافة الى الافلام ، نشاطات فلسطينية ، وفيتنامية وافريقية مع أفلام عن فلسطين ، فيتنام وموزامبيق . فيلم النداء الملح هو اغنية بخص دقائق لزئنب شعث تتحدث عن فلسطين ، في احدى مقاطعها يقطع المخرج على صورة الشهيد كمال ناصر وتعرفنا بشخصه كلمات تكتب فوق الصورة ، ثم نسمع الشهيد وهو يتحدث عن استراتيجيات الثورة الفلسطينية ابوضح باننا نناضل من اجل كيان ديمقراطي ، وايضا نحن نناضل كي نخلص اليهود من الصهيونية ، وحال انتهاء رأيه تجدد صورته على الشاشة لتسمع صوت اطلاق الرصاص مع كلمات مكتوبة على صورته توضح لنا عملية اغتيال كمال ناصر في بيروت ، بعدها نسمع تنمة المتطع الاخر من الاغنية ( وهل تسمع نداء فلسطين الملح ... الخ المتطع ) . والمخرج في هذا الفيلم لم يكف بالاغنية وهي تردد مقاطع الاغنية ، بل انه ضمن الاغنية رسومات ووثائق فوتوغرافية تدل على معانيها .

#### لماذا نزرع اللورد .. لماذا نحصل السلاح :

الفيلم الثالث في مسابقة السينما ، هو لماذا نزرع اللورد ، لماذا نحمل السلاح لتاسم حول وهو فيلم انتج مشاركة بين الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية ، وتلغزيون جمهورية المانيا الديمقراطية ، عن مهرجان برلين العاشر للشبيبة والطلبة الذي انعقد في برلين في انعام ( ١٩٧٣ ) ومن خلالسه لغرض مشاركة وغود العالم

والمهرجان في عامه السادس عشر ، عندما اعلن عن اضافة جائزة جديدة الى جوائزها هي ( جائزة فلسطين ) ، كان مشار اهتمام كبير بعد ان اعلن الخبر في المؤتمر الصحفي الذي عقده ( تريش ) مدير المهرجان ، في اليوم الاول . وكان شرط منح الجائزة هو ( أفضل فيلم يصور نضال شعب من الشعوب ضد الامبريالية ) . وبعد مشاهدة افلام المهرجان ، وبعد مداولة مع لجنة التحكيم تسم الاتفاق على منح جائزة فلسطين الى فيلم (موزامبيق) ثورة مستمرة ) ، من اخراج ( اوليزخ ماکوش وهانز اندرسون ) ، انتاج المانيا الديمقراطية . ومنحت هذه الجائزة بعد أن وجد الوفد الفلسطيني، وبعد مداولة مع لجنة التحكيم ، ان هذا الفيلم يصور ، ويتقنية متقدمة ، نضال شعب موزامبيق في ظروف قاسية ، مؤكدا اصرار هذا الشعب على تجاوز كل المعوقات من أجل استمرار ثورته لتحقيق النصر . تمثل الجائزة ، اضافة الى الدبلوم الذي أعده المهرجان ووقعه رئيس الوفد الفلسطيني ( اسماعيل شموط ) ، تمثال خارطة فلسطين وعليها اسماء المدن الفلسطينية ، وكذلك شعار المهرجان ( حيا بيبكاسو ) مع جملة ( أفلام العالم من أجل سلام العالم ) بالعربية والالمانية . كل هذا مصمم بشكل بارز على خلفية حبراء مؤطرة بالخشب بواجهة زجاجية . وقد تقرر ان تكون هذه الجائزة سنوية ، اضيفت رسميا الى جوائز المهرجان .

#### الافلام الفلسطينية في المهرجان

في اليوم الثاني للمهرجان عرض اول فيلم فلسطيني ( ضمن المسابقة ) هو فيلم ذكريات ونار من اخراج اسماعيل شموط وتصويره ومونتاج ابراهيم بشر . كان هذا الفيلم قد صور بالاسود والابيض ، واشترك في مهرجان بغداد الذي انعقد تحت شمسار ( تحرير فلسطين ركيزة للسلام العالمي ) ، وحاز على الجائزة الفضية لأفضل فيلم قصير . ثم اعاد المخرج تنفيذه باللوان بعد أن توغرت لديه فرصة تحقيقه باللوان، ولاهمية ان يكون الفيلم ملونا كونه يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تعطي الوانها قيمة تعبيرية في الفيلم . اساس هذا الفيلم لوحة ( ذكريات ونار ) التي منها تنداعى عند شخصية فلسطينية كهلة ذكريات الحياة في فلسطين ، ربيع الحياة فيها ، وانتفاضات الشعب الفلسطيني منذ